لاجل ايلافهم رحلة الشتا والصيف الذين كانوا محترمين فيها لانهم خدمة بيت الله
بخلاف غيرهم فانهم يخاف عليهم من القطاع والمنتهبين والحرف الجاري في هذه الاية واجب
عند من اشترط في نصب المفعول له اتحاد الزمان وهو الاعلم والمتاخرون لان زمن الايلاف
سابق على زمن الامر بالعبادة ولان زمن العبادة مستقبل وزمن الايلاف ثابت في الحال وقال
الكسائي والاخفش اللام في لايلاف متعلقة باعجبوا مقدرا وقال الزجاج متعلقة بقوله
تعالى فجعلهم كعصف ماكول فتكون السورتان سورة واحدة ويرجحه انهما في مصحف ابي
سورة واحدة ويضعفه ان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراتهم على البيت والله
اعلم بكتابه واختلف في ناصب المفعول له فقال جمهور البصريين منصوب بالفعل على تقدير
لام العلة وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعموا انه مفعول مطلق ثم اختلفوا فقال الزجاج ناصبه
فعل مقدر من لفظه والتقدير جيتك اكرمك اكراما وقال الكوفيون ناصبه الفعل المقدم
عليه لانه ملاق له في المعنى وان خالفه في الاشتقاق مثل قعدت جلوسا هذا باب
المفعول فيه وهو المسمى عند البصريين ظرفا دون الكوفيين لان الظرف في اللغة الوعا
وهو متناهي الاقطار كالجراب والعدل والذي يسمونه ظرفا من المكان ليس كذلك وسماه
الفرا محلا والكسائي واصحابه يسمون الظروف صفات ولا مشاحة في الاصطلاح الظرف ما
ضمن معنى في الظرفية باطراد من اسم وقت او من اسم مكان او من اسم عرضت دلالته
على احدهما او من اسم جار مجراه اي يجري احدهما فالمكان والزمان كامكث هنا ازمنا فهنا
اسم اشارة من اسما المكان وازمنا جمع زمن من اسما الزمان والاسم الذي عرضت دلالته
على احدهما اي الزمان والمكان اربعة احدها اسما العدد المميزة بهما اي بالزمان والمكان
كسرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا فعشرين مفعول فيه منصوب نصب ظرف
الزمان لانه لما ميز بيوما وهو من اسما الزمان وثلاثين مفعول فيه منصوب نصب ظرف
المكان لانه لما ميز بفرسخا وهو من اسما المكان عرضت له اسمية المكان والثاني ما افيد به
كلية احدهما اي الزمان والمكان او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم
كل الفرسخ فجميع وكل مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان وظرف المكان لانهما لما
اضيفا الى الزمان والمكان وصارا دالين على كليتهما الابهام من الالفاظ الدالة على العموم
والاحاطة او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ فبعض ونصف
مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان وظرف المكان لانهما لما اضيفا الى الزمان
والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان وصارا دالين على جزئيتي الزمان والمكان لانهما
من الالفاظ الدالة على الجزئية الا ان بعض دال على جزء مبهم ونصف يدل على جزء معين من جهة
المقدار الثالث ما كان صفة لاحدهما اي الزمان والمكان نحو جلست طويلا من الدهر
شرقي الدار فطويلا وشرقي مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان والمكان لانهما
لما وصف بهما الزمان والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان فطويلا صفة للزمان

عرضت لهما اسمية الزمان والمكان وصارا الخ

ومن

ومن الدهر بيان له وشرقي صفة للمكان وذكر الدار مبين له والاصل زمنا طويلا ومكانا
شرقيا والرابع ما كان مخفوضا باضافة احدهما اي الزمان والمكان ثم حذف المضاف وانيب
عنه المضاف اليه بعد حذفه اي المضاف والغالب في هذا المضاف اليه النايب عن المضاف
المحذوف ان يكون مصدرا والغالب في المضاف المحذوف المنوب عنه ان يكون زمانا
ولابد من كونه معينا للوقت او للمقدار فالمعين للوقت نحو جيتك صلاة العصر او
قدوم الحاج فصلاة وقدوم مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان لانهما لما نابا
عن الزمان عرضت لهما اسمية الزمان فانتصبا انتصابه والاصل وقت صلاة العصر
ووقت قدوم الحاج فحذف المضاف وهو وقت المعين لوقت المجي وانيب عنه المصدر وهو صلاة
وقدوم والمعين للمقدار نحو انتظرتك حلب ناقة او نحر جزور فحلب ونحر مفعول فيهما والاصل
مقدار حلب ناقة ومقدار نحر جزور ففعل فيهما ما تقدم وقد يكون النايب عن الزمان اسم
عين نحو قولهم في المثل لا اكلمه القارظين بالتثنية والاصل مدة غيبة القارظين
فحذف مدة وانيب عنها غيبة ثم غيبة وانيب عنها القارظين وهو تثنية قارظ بالقاف والظا
المشالة وهو الذي يجني القرظ بفتح القاف والرا وهو شي يدبغ به قال الجوهري لا اتيك او يوب
القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا وطالت غيبتهما
وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو
مكان وانيب عنه المصدر وهو قرب والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد ينوب عن مكان مصدر
وذاك في ظرف الزمان يكثر وانما كان ذلك كثيرا في ظروف الزمان وقليلا في ظروف المكان
لقرب ظروف الزمان من المصدر وبعد ظروف المكان منه الا ترى ان الزمان يشارك المصدر
في دلالة الفعل عليهما لان الفعل يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته بخلاف ظرف
المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجي اذ كل فعل لابد له من مكان يقع فيه فلم
يقو في ذلك قوة ظرف الزمان ولم يبلغ رتبته فكانت اقامة المصدر مقام الزمان كثيرة وفي
المكان قليلة والجاري مجرى احدهما اي الزمان والمكان الفاظ مسموعة توسعوا فيها
فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب فاحقا منصوبة على الظرفية
متعلقة بالاستقرار على انها خبر مقدم وانك ذاهب في تاويل مصدر مرفوع بالابتدا عند
سيبويه والجمهور على حد ومن اياته انك ترى الارض والاصل افي حق فهنالك حذف في
وانتصب حقا على الظرفية وقد نطقوا بذلك الحرف الجار في قوله افي حق مواساتي اخاكم
وقال قايد بالقا بن المنذر القشيري افي الحق اني مغرم بك هايم وانك لا خل هواك ولا خمر
فصرح بفي وشبه هوى من هو مغرم بها في كونه غير ثابت ولا مستقر على حالة بما العنب المتردد
بين الخلية والخمرية فلا هو خالص فيستعمل خلا ولا هو خالص فيستعمل خمرا فمن
كان حال هواه بهذه المثابة كيف يكون غرامه غراما بها حقا ولما كان قول الموضح والجاري
مجرى احدهما شاملا للزمان والمكان خصصه بقوله وهي جارية مجرى ظرف الزمان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)